الثاني ان كونه الظرف مستقرا انما هو لتعلقه بمعنى الاستقرار المطلق اما اذا اريد مستقر
بمعنى الراكب لم يكن الظرف المتعلق به الا لغوا ولم يكن حذفه الا جائزا وانت خبير
ان هذا كلام من لم يعرف بين المراد بالشيء والمراد منه والاول انما اعتبر اثباتا في تقدير
الثاني وان تعاطا لا نحو فخرج على قومه في زينته اي حال كونه فيها واما قوله سبحانه
فلما رآه مستقرا عنده رب بصرية ومستقرا حال من مفعوله وعند ظرف له
فرعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يتعين في امثاله وانه قد ظهر هنا
والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك
لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص والمحصل ان الاستقرار في الآية
لم يرد به معنى الكون الذي هو متعلق الظرف المستقر بل معنى كون خاص
وهو الحصول المخصوص بين يديه فانه لو قيل فلما رآه عنده لم يفهم منه الا مكان
ان يكون غير حاضر لديه وان كان التقدير مستقرا عنده ولما كان
المراد الحصول في الحضرة قيل مستقرا بذلك المعنى لتغيير هذا المراد وقال ابن الدماميني
عنده متعلق براه ومستقرا حال من الهاء في براه وهو قول حسن الثالث
ان يفضل اصله لموصول اسمي وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
الرابع ان ينصبا خبرا من المبتدأ وعما اصله مبتدأ نحو زيد عندك او في الدار وان
زيدا عندك او في الدار ما ظرفا متعلقا بما خبرا في الضرورة تنبيها على ما هو الاصل
كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن هو من
ثاني الطويل ولم يسم قائله العز بكسر المهملة مصدر عز يعز صد هان يهون
والهون بالضم والهوان والذل يقال هان يهون هونا وهوانا ذل ومن قال
الجلال هو لبنا للمفعول لجعله من الاهانة للمريد ومقتضى المقابلة ان يكون
مبنيا للفاعل من المجرد ونحو حوجه الشيء بضم الموحدتين وكسرهما وسطه ويجمع
في المكان يجمع بمكن والتحيي بما مشدده وفي آخره الواسع في النفقة والمنزل
وقد نوقش بانا لا نسلم بان لدى متعلق بكائن المذكور بل محذوف
وهو خبر كائن لدى هو فاعل من كان الناقصة سلمنا تعلقه به لكنه اسم
فاعل من كان بمعنى ثبت ولم ينزل فهو من الاكوان الخاصة لا شاهد فيه
ورده المحشي بان الكون بمعنى الثبوت هو الكون العام الذي يقدر فيه
ان الكون العام ما كان بمعنى الثبوت مطلقا والمراد هنا ثبوت خاص
وهو ما كان بمعنى عدم التزلزل فريد عطف لم ينزلزل على ثبت وانما جعل
كائن مذكورا بتقدير المتعلق محذوف من كان الناقصة ليلا يكون
ذلك لغوا [illegible] كائن المذكور اسم فاعل من كان الناقصة كما مضى
انه المتعلق [illegible] بل خبرا اذا الظرف لغو وفي حواشي الكشاف للمولى
سعد الدين عند الكلام على قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر وما يتبعه

انه

انه اذا قيل في الظرف المستقر كان او كائن فهو من كان التامة بمعنى حصل وثبت
والظرف بالنسبة اليه لغو لا الناقصة ولا كان الظرف في موضع الجر فيقدر كائن لغوي
وسلسل التقديرات وفي شرح ابن يعيش الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني
بجواز اظهاره هكذا وقع في نسخة المصنف وحق التعبير اظهار متعلقه اي فلا يكون
واجب الحذف عنده وان كان كونا عاما واختار ابن يعيش في المسئلة تفصيلا
وفرق بين ما اذا بقي الكلام اولا على الحذف وما اذا بني على عدمه فقال وعندي انه
اذا حذف المتعلق اولا ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره اي اظهار ذلك المتعلق
بوجه وكان واجب الحذف لانه صار اصلا مرفوضا شاذا لا ينطق به اصلا ولا
الظرف بعد فصير المتعلق صار قائما مقامه فلا يجامعه وحالة هذه فاما اذا ذكر
اولا وثبت كلامكم على التصريح به فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع منه اي من ذكره
مانع انتهى وهو قول غريب انفرد به قائله الخامس ابرفعا اكم اظهر نحو ضرب
الجارية غلامها وضرب غلامه وكعب من الصامتين ظلمات بعضها فوق بعض في الآية
الجار والمجرور الثالث لانه الرافع لاكم الظاهر اعني ظلمات لاعتماده على موصوف
وصب وهو فعيل من الصوب وهو النزول يقال للمطر وللسحاب كان اريد
الاول فظلمات عليه نكاثر يتتابع قطراته وظلمة عامة وظلمة الليل وان اريد
الثاني فهي سحبة وتنظيره مع ظلمة الليل وخواصه كزيد وهذه المثال الخمسة
المتعلق المقدر فيها كون مطلق بخلاف الثلاثة الآتية فانه فيها مقيد كما ستعرف
وانما كان واجب الحذف ايضا والسادس ان يشتمل المتعلق وان كان من
الاكوان الخاصة محذوفا في كلام سيبويه في مثل او شبهه كقولهم لعمرك لاهمن
قد قام عمرو حينئذ لا لان واصلا كان ذلك حينئذ وسيجيء الآن وانما وجب
حذف المتعلق في مثله لان الامثال لا تغير عما وردت عليه فقولهم [illegible]
من اعرسه الرجل بنا هل او اتخذه عرسا بالكسر وهو امرأة الرجل [illegible]
الرفا بكسر الراء والمد اماله لكون هزة اصلية من رفا الثوب لام فرقه وضم بعض
ابي بعض اي بالالتيام وجمع المتصل او غير اصلية من رفا الثوب يرفوه اصلحه
وقلما سكن من الرعب اي بالالتحام والاتفاق او الكون والطمأنينة كالوا وكذا بالخبار
اعرجت وهذا من قبيل جنبه المثل وابي للمصاحبة قال [illegible] المعلق
بحرف على مذهب التعبير بهم الجمع مستغنى فانه التقدير اصحت فيه
بهم الجمعة فان الجمهور يوجبون نصب يوم الجمعة على انه ظرف الثبت محذوفا
وجريا على المشهور لان الاستفهام يبتدأ عن الفعل وفي زيد مررت به يتقدم
مررت بزيد [illegible] وهو عبد الله [illegible] وهو عبد الله [illegible]
[illegible] اعلم والاكثرون [illegible] لا يجيز وبحصر الاسم في باب الاشتغال
سواء كرر معه حرف الجر ام لم يكرر اما الثاني فلانه يؤدي الى حذف الكار واجاز علم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)